

20 تفسير سورة الكهف من الآية 10 إلى 80

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - [00:00:00](#)

فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمتان تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم ذكر بعض ما ورد - [00:00:37](#)

في فضائل هذه السورة ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف مدينة دجال من حفظ عشر آيات - [00:01:09](#)

في سورة الكهف عاصمة من الدجال وردت ايضا الرواية في صحيح مسلم من قرأ عشر آيات من اخر لغة الكهف اختلفت الروايتان لكن اهل العلم يرجحون الرواية الاولى وهي حفظ عشر آيات منها - [00:01:34](#)

الثانية فيقول عن المحققون انها رواية شاذة ويدل على ترجيح الرواية الاولى حديث النواس بن سمعان طويل في الدجال فمن ادركه منكم فليقرأ عليه الفاتحة سورة الكهف عنه صلى الله عليه وسلم ايضا من حديث ابي سعيد - [00:01:58](#)

رضي الله عنه انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة تضاءلوا من النور ما بين الجمعيتين وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه ولكن حتى على القول بوقفه هو مما لا مجال للرأي فيه - [00:02:22](#)

وهو مرفوع له حكم المرفوع ولهذا يشرح قراءتها يوم الجمعة ثبت في الصحيح ايضا من حديث البراء ان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الكهف في الليل - [00:02:41](#)

كان عنده فرص مربوط يرحمك الله سحابة فجعلت تدور وتدنو حوله الفرس ينفر منها اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان تلك السكينة تنزلت القرآن تلك السكينة نزلت الجمعة - [00:02:59](#)

سكينة تنزل على القرآن واهل القرآن كما في الحديث المشهور في حديث ابي هريرة في مسلم قوم في بيت من بيوت الله كتاب الله ويتدارسونه بينهم نزلت عليهم السكينة وغشيتهم من رحمة - [00:03:24](#)

حفتهم الملائكة وذكرهم الله في من انت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدن الآية - [00:03:39](#)

رحمه الله تعالى هذه السورة بحمده سبحانه وبحمده الحمد لله عز وجل هو وصفه بالكمال مع المحبة والتعظيم وصفه بالكمال سبحانه وبحمده مع المحبة والتعظيم والفرق بين الحمد والمدح لبعض المحاسن - [00:03:57](#)

لك ما عزموا انه محبة واما الحمد فهو ذكر محاسن المحمود مع المحبة لهم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ربنا عز وجل يحمد نفسه على امور منها ما يتفضل به ويجود به على عباده من فضائله والانه ونعمه - [00:04:22](#)

ومنها اتصافه بصفات الكمال والعظمة والجمال وهو يحمد لما يغدو به عباده من النعم لما يتصف به من صفاتي الكاملة وقبل هذه السورة وفي اخر السورة اليسرى قال تعالى وقل الحمد لله اكملوا يا اخوان - [00:04:45](#)

الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي. من اي النوعين قلت لكم رحمة تعالى امرين عظيمين والحمد وهو على النعم وثاني حمده على صفاته عز وجل - [00:05:11](#)

هذه الآية من قبيل حمده على اي شيء نتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي الانف واللام داخل على الحمد هنا عند

علماء العربية يقولون هي للاستغراق - 00:05:30

واذا كانت الاستغراق فانها تدل على العموم حتى نعرف ان هذا اللفظ للعموم يا اخوان هناك ميزنان ادخلهم على العبارة فاذا استقامت العبارة فهي العموم من هذين الميزانيين وهو سهل جدا كلمة كل - 00:05:51

الحمد لله عز وجل في غاية الاستقامة يقول في مثال من امثلة اللغة او النحو نجح الطلاب اذا كل الحمد لله عز وجل بعد قليل سنسأل يا اخوان رأينا جميعا الحمد له عز وجل - 00:06:09

لله اللام الداخلة على لفظ الجلالة وهي كثيرة في القرآن يا اخوان ان كان قبلها ان كان ما قبلها من قبيل المعاني فهي للاختصاص والاستحقاق هذه الاية. الحمد من المعاني - 00:06:46

الحمد خاص بمن الله عز وجل قد يكون قائل من السائق ان يحمدا الانسان من ارسله معروفا ناكل بلى لكن هل يحمده كل الحانوت لا انما اقول الحمد لمن نعم قل الحمد لله ولهذا كانت هذه - 00:07:04

هنا دالة على الاختصاص اما اذا كانت الام داخلة هذا لفظ الجلالة اذا كان ما قبلها من قبيل الذوات فانها تكون الملك الملك والامام ما في السماوات والارض ومن بيده ملكوت كل شيء ويجبر وان كنتم تعلمون فسيكونون - 00:07:27

اذا لله عز وجل ايش لله ملك السماوات والارض ايضا فاذا كنا الكون لله عز وجل خلقا وملكا وتديبرا كله لله ايش ومع الملك تديره هو خلقه سبحانه وبحمده المفروض ان اللام الداخلة على لفظ الجلالة ان كان ما قبلها من المعاني فهي الايش - 00:07:52

للاختصاص والاستحقاق وان كان ما قبلها من الذوات فهي لماذا؟ فهي للملك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا يحمدا ربنا عز وجل نفسه على انزال هذا الكتاب فدل على ان انزال هذا الكتاب - 00:08:20

من اجل النعم واعظمها كبرى يا اخوان الاسلام يا اخي قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا تعالى نفسه على انزال الكتاب يدل على ان الكتاب نعمة عظمى - 00:08:38

واذا كان لمة عظمى نوكد على كل مسلم ان يفرح في هذه النعمة قال ربنا عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدي ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - 00:09:01

فبذلك ايش هذا الفرح الحقيقي الفرح بكتاب الله عز وجل والمؤمن يفرح بكتاب الله اذ هو نعمة عظيمة عليه واذا قرأ يا اخواني والله يحس بالفرح ايضا افرح والراحة والطمأنينة - 00:09:19

في قلبه قال عز وجل والذين اتيناهم الكتاب حتى اهل الكتاب من رغب الخير منه يفرحون بما انزل وهذا هو الفرح المحمود لهذا لما خرج عمر رضي الله عنه يثم ابل صدقة وكان معه غلام له - 00:09:35

لما رأى هالة كثيرة والابل لها مكانة عند العرب فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته العمر كذبت فضل الله ورحمته وقرر الاية قل بفضل الله وبرحمته هناك فرح يا اخوان - 00:09:55

مذموم هو الفرح بالدنيا اشرا وبطرا الانسان بحظه من الدنيا الاشر والبطر وتعالى على الناس هذا الفرح المذموم الذي يهلك صاحبه في دنياهم اخرى. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اكملوا - 00:10:16

حتى اذا فرحوا بما اوتوه اخذناهم بغتة فاذا هم هناك فرح مباح يفرح الانسان في الامور المعتادة التي يفرح بها لكن اذا اورثه هذا الفرح كبرا واشرا هذا فرح ممقوت ومذموم - 00:10:35

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هنا يا اخوان تلحظون في المصحف مكتوب ايش ياسين شو ناسين الفرق بينها وبين وقف الوقف يكون يتنفس والسكت - 00:10:54

لا يتنفس وهي في القرآن قليلة. في كم موضع قرابة اربعة مواضع هذه الاية وقيل من رؤية ياسين قالوا يا ويلنا من بعثنا لماذا نسكت لانك اذا وصلت او مت معنى انه غير مراد بل ربما معنا باطل - 00:11:16

فما اقوله ولم يجعل له عوجا القرآنية. عوج بحال من الاحوال لا يوجد فيه في الفاظه فالفاظه في غاية البيان ونعوج في معانيه في غاية الكمال ولا عوجا في احكامه - 00:11:45

احكامه في غاية العدل ولا عوج في اخباره فاخباره في غايته الصدق ثم اكد ربنا هذا المعنى بقوله قيما مستقيما انزله الله عز وجل محكما متقنا كيف وقد نزل من الحكيم الخبير - [00:12:04](#)

العلي الجميل وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم واذ كان من لدن حكيم عليم فقد اشتمل على الحكمة وشمل ايضا على بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب احكمت آياته ثم فصلت - [00:12:28](#)

ملة حكيم خبير الا تعبدوا الى الله؟ فالقرآن كله محكم بمعنى انه متقن كلمة قالها لي احد الاخوة حقيقة يمكن اني ذكرتها في اكثر مناسبة الفضلاء في مجال الطب النفسي - [00:12:48](#)

المؤتمر احنا دول هذا المؤتمر استاذ كبير فيهم كبير السن وكبير عندهم في مجال التخصص ثمانين سنة حضر المؤتمر قرابة سبعة عشر الف متخصص الكبير رجل كبير متخصص من النواحي النفسية للمصابين بالاورام - [00:13:15](#)

حفظكم الله وشفى كل مصاب ما شفنا كلامه كان هناك سؤال يسأله هؤلاء المصلون الانسان اذا اصيب يا اخوان ناسية من الامراض يعني ما تستشفي وتنتشر يحس يعني بحاجة الى - [00:13:48](#)

ما يطمئن به قلبك وترتاح به نفسه عند النقلة من هذه الحياة يسألون سؤال واحد انهم يستفقدون على سؤال واحد نريد كتابا نطمئن له اريد كتابا نطمئن له لا يمكن ان لا يكون له دراية - [00:14:06](#)

تري كثيرة الكتاب هو الكتاب الذي يطمئن له وقد يكون عدم ذكره يغفر له والله اعلم المقصود ان هذا الكتاب يا اخوان هو الكتاب الذي لا عملت فيه وكتاب مستقيم - [00:14:39](#)

الذي تستقيم به حالة المسلم ويسير فيه على الطريق المستقيم في حياته والى مغفرة ربه ورضاه وجنته ودار كرامته كل من يجري وبأسا شديدا من لدنه هو يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - [00:14:58](#)

البأس اذا ذكر المراد به العذاب وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بيتا او قائلا ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما هي البشارة يا اخوان الخبر - [00:15:17](#)

لماذا سميت بشارة ان ظهور اثرها على البشر عندما يأتيه خبر البشر على وجهه بل وكل جسده يتفاعل مع هذه البشارة الذي يبشر وينذر يرجع الى من والى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

ولله الحمد عين لينذر قيما القرآن قيما لينذر يعني هذا القرآن ينذر محمد صلى الله عليه وسلم ينذر بالقرآن ويبشر بالقرآن ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا موقفين فيه ابدًا. ما هو هذا الاجر الحسن الذي سيمكثون فيه ابد الابد - [00:15:56](#)

يا اخوان يبشرون بالجنة هذا الكتاب يا اخوان اقرأوا كم فيه من البشائر واحد منا عندما تأتيه بشارة في الجوال يعني ارسل للشخص ابشرك يا فلان قبل ان نكمل البشارة يفرح ولا ما يفرح - [00:16:17](#)

يا اخوان واذا كانت البشارة في كتاب الله من رب العالمين ربنا يقول في اول البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها النار انظر في القرآن من البشائر - [00:16:40](#)

عز وجل قل نزل رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا اكملوا وهدى وبشرى على المسلمين كله بشائر من امن به وعمل به واتبعه لهم اجرا حسنا ما كفيلة طيبة. ما سبب هذا الاجر الحسن الذي حصل لهم يا اخوان - [00:17:00](#)

من الاية الامام العمل الصالح وهذا يوقفنا على قاعدة في التفسير وقاعدة تفسير. علم يا اخوان يحتاج اليه اذا كان بالفقه واعد والنحو قواعد فالتفسير له قواعد وهي امور منضبطة كليا يستخدمها المفسر - [00:17:19](#)

في تفسير كتاب الله تعينه ترسل كتاب الله عز وجل من معنى في ترجيح قول على قول هنا قاعدة الاسم الموصول يدل على التعليل حديث موصول يدل على اعطوني مثال - [00:17:36](#)

يبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا حسنا فيه ابدًا مثال ثاني مر علينا في السورة احسنتم الحمد لله لماذا نحده عز وجل في هذا المقام لانه انزل هذا الكتاب - [00:17:56](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا في اخر السورة. لماذا كانت لهم جنات لانهم امنوا اذا القاعدة هنا ما هي يدل على اي شيء ما يأتي في ما فيه ابدًا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لآبائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - [00:18:13](#)

الانذار في موضع المخافة حينما يكون الانذار من شيء مخوف والتبشير في القرآن كثير والانداء كثير. وغالب التبشير للمؤمنين وغالب الانذار مع انه قد يأتي تبشير الكافرين لا قوة الا بالله. واي بشارة - [00:18:38](#)

سميت بشارة تهكما واستهزاء. وقيل حتى لانه تتأثر بشرته اذا هو خاف ومنذ الذين كانوا اتخذ الله ولدا وذكر اولا في الآية السابقة لينذر بأسا شديدا. طيب وبين المفعول بل ينذره - [00:19:02](#)

ما في ما في كل كافر بأس الله تعالى وعقوبته ولدينا قاعدة في التفسير تقول المعمول يدل على المعمول يدل على ويش يعني اذا حذف المعمول المفعول به مثلا كان ذلك دليلا على العموم هنا قيمة لينذر بأسا شديدا ماذا كان مفعول به؟ لكن في الآية الاخرى -

[00:19:25](#)

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. لا هذا خاص انذار خاص لفئة من الكفرة نسبوا الولد الى الله عز وجل ومن هم الذين نسبوا الولد الى الله عز وجل اليهود - [00:19:52](#)

سارة من بعد وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واما موسكو العرب فنسبوه الولد حينما قالوا الملائكة الله وهذه فئام من قبائل العرب يعتقدون هذه يعتقدون ان الملائكة - [00:20:06](#)

بنات الله عز وجل كما قال فلسفتهم الربك البنات ولا هم ام خلقنا ملائكة اناثا وهم شاهدون؟ الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطف البنات. البنين ما لكم كيف تحكمون - [00:20:32](#)

ونسبة الولد الى الله عز وجل امر محال شرعا وعقلا شرعا الايات الكثيرة في كتاب الله عز وجل فيها التوبيخ والتعنيف لكل من اعتقد هذه العقيدة ونسب الولد الى الله عز وجل - [00:20:49](#)

يستحيل نسبة الولد الى الله لامور الامر الاول يا اخوان ان الولد من جنس والده وربنا عز وجل احسنت ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير لابد وان يأتي من زوجة - [00:21:03](#)

وربنا حاشاه انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - [00:21:26](#)

ثالثا الخلق كلهم عبيده سبحانه وبحمده وكيف للعبد ان يكون ولدا ولده مالك ايه لا يمكن لا يمكن ولا يكون ولده لا عوفان ولا يرضى ايضا ان يكون ولدا له وهو عبده - [00:21:42](#)

ونحن عبيده فكيف يكون احد عبيده ولدا له قد اتخذ الرحمن ولدا لقد جنتم بشيء ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا كملوا عند عون الرحمن والاداء. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض - [00:22:04](#)

الرحمن عبدا كيف يأتونه عبيدا وتنسبونهم اولادا اليه كم هذي يا اخوان او نجيب الرابع لحظة شوي وحدة سؤال النسخة الرابعة ان الولد يفرح به من يا اخوان؟ من يحتاج اليه - [00:22:23](#)

ايها الشباب لقد فرح بكم ابائكم وامهاتكم عندما خرجت من الدنيا فرحا شديدا انظروا كيف يهنى الوالدان عندما يأتيتهم مولود يفرحون لماذا يفرح الاب بهذوله وينظر اليه عله ان يفلح وينجح - [00:22:44](#)

وان كنا مستقيما في دينه وفي دنياه انا اليوم اعول وغدا يتوقع منه ان حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح - [00:23:02](#)

قال عز وجل واصلح في ذريتي واصلح لي يا رجل عمره اربعون سنة يا اخوان ما يزال يرقى سلم النشاط والشباب والحيوية الى ان يصل الى محطة الوقوف ومحطة بكم - [00:23:20](#)

سن الاربعين يتوقف عندها يا اخواني نموه ويبدأ عندي تنازل يبدأ في النزول يبدأ في الضعف اول شيء يحدث نظرات يعني البصرة

بدها تقف يحتاج يميل للراحة لا يحب قيادة السيارة. تنفع علامات الكبر لكنها بسيطة - [00:23:43](#)

وشيئا فشيئا وشيئا فشيئا الى ان يحتاج من يعول الى من يعول ومن يلاحظ. والله المستعان الاب يفرح بالولد واجبوني ليه؟ قال ربنا واصلح لماذا قال لي انا الان احتاج - [00:24:01](#)

بدت الحاجة اليهم لان الولد قد يكون صالحا في نفسه كثير من الناس الله يحفظنا واياكم صالح في نفسه ما شاء الله يربيه والده ويزوجه ويطلع في بيته ويسكنه سلام عليكم انتهت المهمة - [00:24:19](#)

بدأ دورك لهذا قد اصلح انا الان احتاج اليهم فاصلحهم يا ربي لانفسهم واصلحهم ايضا دليل اذا يفرح بالولد العبد الفقير واما الرب عز وجل فهو الغني الحميد لا يحتاج الى احد من عبادته بحال من الاحوال - [00:24:33](#)

قالوا تقبل الله ولدا. سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون سبحانه هو الغني اذا كان هو الغني - [00:24:58](#)

وله ملوك السماوات والارض له ما في السماوات وما في الارض كيف يحتاج الى شخص ينسب اليه؟ ويقال انه ولده تعالى وتقدس عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذه اربعة معان وهي ادلة شرعية وفيها خطاب للعقول ايضا - [00:25:12](#)

ان ربنا لا يجوز ان ينسب اليه الولد بحال من الاحوال. من يذكر لي هالادلة يا اخوان نعم لا اريد كذا لكذا كذا الولد كذا ها نبغى لا نريد احد يا اخواني اذا واحد استوعب الادلة كلها - [00:25:27](#)

اعيدها مرة ثانية الولد من جنس والده وربنا ليس كمثله شيء. جميل هذا واحد. الثاني الولد من زوجة وحاشى ربنا انى يكون له ولد لم تكن له صاحبة يفرح بالولد من يحتاج اليه وربنا الغني الحميد. الخلق كله فقراء اليه وهو الغني الحميد - [00:25:44](#)

اخيرا اية مريم ان الخلق كله عبيده ولا يكون العبد ماذا؟ ولا يكون العبد ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذا - [00:26:03](#)

انظروا الى هذا التدرج يا اخوان ما احلى واعلم كلام الله عز وجل ما لهم به من علم. اذا قالوا هذا الكلام عن ليس لهم علم يصدر عن عنه بحال من الاحوال - [00:26:19](#)

ولا لابائهم ايضا الذين زعموا انهم على هذه العقيدة فوق ذلك فوق الجهل كبرت كلمة تخرج من افواه عظمت كلمة تخرج من افواههم وكونها تخرج من افواههم يدل على انه ليس لهم فيها مستند ولا حجة ولا دليل. انما كلام يخرج من الفم فقط - [00:26:40](#)

ودليل على ان كثيرا منهم ليس مقتنعا في قرارة نفسه ان الله بحاجة الى ولد ولكنهم كما قال الله انا وجدنا اباءنا انا امتي ان الله لا يجوز نسبة الولد اليه في قراءة نفوسهم. لكنه كلام يقوله بافواههم ليس لهم فيه دليل ولا مستند - [00:27:05](#)

ثم ختمها بقوله ان يقولون الا كذا. كلامهم هذا محض كذب وافتراء على الله ومن اعظم الفردية والكذب على الله عز وجل ان ينسب له الولد لاحظ ان هنا يا اخوان - [00:27:28](#)

في القرآن يعني آيات يختلف معناها حسب السياق وحسب تركيب الجملة واذا جاءت ان وبعدها الا المراد بها النفي ان اذا جاءت بعدها الا فالمراد بها اذا ما معنى ان يقولون الا كذا - [00:27:47](#)

ما يقولون الا كذبة وتأمل هذا في كتاب الله عز وجل ان امهاتهم الا اللائي ولدته. معناها امهاتهم الا ان هذا الا ملك كريم ما هذا الا ملك كريم قال الله تبارك وتعالى - [00:28:09](#)

ولعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. نعم. قال تعالى فلعلك يا محمد باقع نفسك يعني مهلك نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ان لم يؤمنوا بهذا القرآن - [00:28:39](#)

لعلك مهلك نفسك اسفا وحزنا على عدم اسلامها يعني نفسك على افانيهم لانهم ذهبوا ونأوا بانفسهم وابتعدوا فانت يا محمد تريد ان تقفوا اثارهم وتدعوهم الى الله عز وجل وتلزمهم بالهداية - [00:28:57](#)

فتؤذي نفسك وتهلك نفسك اسفا وحزنا عليهم والاثر في القرآن يطلق ويراد به الحزن وفي هذه الاية هو الظاهر فيها وفي قول يعقوب عليه السلام يا اسفاه على اسمع يا اسفاه - [00:29:22](#)

حسني على ولدي ويطلق يراود به الغضب عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم هذه الاية اخواني فيها توجيه رباني عظيم لكل داع الى الله عز وجل ان مهمته هي الايضاح والبيان والدلالة - [00:29:40](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم وخطاب اكرم الخلق وليست مهمته بداية القلوب وهداية القلوب الى قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه انك لا تهدي من احببته ولكن الله يهدي من يشاء - [00:30:08](#)

فيها توجيه للاباء فيها توجيه الدعاة الى الله عز وجل انك تجتهد في الدعوة الى الله عز وجل وتبذل الاسباب وتحاول ثم تحاول ارشاد ولدك وبذل الاسباب لهديته. او من تدعوه الى الله عز وجل - [00:30:28](#)

لكن هناك خط يقف ان تجبه تقف عنده اذا وصل الامر الى اي شيء الى القلب واذا وصل الى القلب فقف القلوب الله عز وجل والهداية بداية التوفيق والالهام انما هي بيد الله سبحانه وبحمده. ولهذا تلحظون ان الله سبحانه وتعالى دائما - [00:30:48](#)

يخاطب نبيه ويحثه على الدعوة الى الله عز وجل ولكن ينهيه عن ماذا الضيق والحزن اية شبيهة بهذه تماما لا في اية تشبه لها اكثر فاعلك باق نفسك او لعلك باق نفسك - [00:31:14](#)

الا يكونوا احنا عنا كمهلك نفسك بسبب عدم ايمانهم ونظير هذه الاية ما ذكرتهمش الاية ذكر الله. فلا تأثم نفسك عليهم حسرات ان الله عليهم بما يصنعون وتعالى يعلم قلوبهم - [00:31:35](#)

ويعلم ان كانوا اهلا للهداية او لم يكونوا اهل الهداية فيظلمهم ويؤويهم فان الهداية اسبابا اذا وجدت من العبد فنعمة الله تعالى عظيمة يبسر له هذه الاسباب ومن عليه بالهداية - [00:31:54](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. يا اهل الكتاب وكثيرا مما كنتم تخون من كتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور - [00:32:13](#)

وكتاب مبين يهدي به الله من اتبعني هنا لماذا هداه الله عز وجل لماذا اذا انفعل سبب ولا ما في سبب في اسباب هناك اسباب وهناك اسباب للغوى ولا قوة الا بالله - [00:32:23](#)

كما قال عز وجل وفريق حق عليهم الضلالة اكملوا انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله السبب في ان الضلالة حقت عليهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله قال تعالى فلما زاغوا - [00:32:42](#)

لماذا ازهر الله قلوبهم ليسوا اهل الهداية ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه علم الله في قلوبهم خير. لا اسمعهم سماع قبول واستجابة. والنصوص في هذا كثيرة ومعروفة - [00:33:01](#)

هذه الاية ايضا وانا اقول هذا الكلام لان بعض الاخوة حتى في تربيتهم لاولاده حتى في آآ دعوته الى الله عز وجل قد يبالغوا ويبالغوا ويبالغ وكانه يسعى الى هداية قلبه له - [00:33:25](#)

هناك حد يجب ان تقف عنده في دعوتك الى الله عز وجل نعم تجتهد وتبذل الاسباب ومن اعظم الاسباب الدعاء دعاء الله عز وجل لمن تربيه او تدعوه له بالهداية. ثم تفعل جميع الاسباب - [00:33:38](#)

فاننا الله عليه وهداه فذلك فضل الله اعطاه الله واعطاه وان لم يهده الله عز وجل ادبت ما عليك وبرئت ذمتك. ولهذا يقول عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وان كان كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبغني نفقا في الارض - [00:33:53](#)

او سلما في السماء فتأتيتهم باية اي فافعلوا مقالها كملوا الاية يا اخوان ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن اللهم صلي عليه وسلم في الدعوة حتى كانك تريد ان تتعدى الامر الذي حد لك كانك تريد ان تهدي قلبه - [00:34:08](#)

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم مهتدين. وان عاقبتهم فعاقبوا ثمار قمتم به. ولئن صبرتم - [00:34:33](#)

هو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله. كملوا ولا تحزن عليهم ولا تكن في ذلك يعني اتيت الى اناس ودعتهم من الله عز وجل وشاهدت في دعوتهم اتيتهم مرة واتيتهم مرتين متوخيت الحكمة كما ذكر الله عز وجل - [00:34:43](#)

رأيت الاثر لدعوتك اذهب الى بيتك تجلس كنيبا حزينا ضيق الصدري بسبب انهم لم يهتدوا فانت ما عليك ما هو من الله اطلبه من الله

عز وجل ان يهديهم الله عز وجل - 00:34:58

وهذا امر غاية في الاهمية يا اخوان وامر يعني كل واحد منا الاب مع اولاده احيانا الاب يقسو ويقسو ويرى انه يدعو وربي يقول ادع الى سبيل ربك وما لم يكن الداعي الى الله عز وجل منشرح الصدر - 00:35:18

ما يستمر في دعوته ولهذا كانت اول دعوة لموسى عليه السلام ما هي؟ اول دعوة حينما كلفه ربه بالمهمة الخطيرة عظيمة الذهاب الى طاغية من اكبر طغاة التاريخ ماذا قال - 00:35:39

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري ما احلى كلام الله يا اخوان شوف العلاقة بين انشراح صدرك اذا انشراح الصدر تيسر واذا تيسر الامر انشراح ومحمد صلى الله عليه وسلم امتن الله عليه بقوله - 00:35:53

الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقذ ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرى ان مع العسر يسرى فاذا فرغت فانصب والى ربك فان مع العسر في كل شيء - 00:36:11

في كل امر من امور الحياة ما يستمر العسر يا اخوان يقول لو كان العسر في جحر ضب لدخل عليه ولهذا قال فان مع العسر يسرى عسر اليسر من قال بعد العسر - 00:36:26

وفي كلمة لابن عباس للحفر لن يغلب عسر واحد ليش معرف عفوا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. العسر الثاني هو العسر والاسم جاء منكرا تعدد عرف اليسر - 00:36:49

يقول المقصود ان الانسان هو الداعي الى الله اذا وصل للضيقة والكآبة وكذا وكذا ما يستطيع ان يدعو ابدا يا رب لكنه يدعو ويستنفذ الجهد ويستفرغ الوسع متوخيا المنهج الذي امره تعالى به. ادع الى سبيل ربك - 00:37:15

الحكمة. افادة الحكمة والا اذا كان الرجل معرض وكذا وكذا الموعظة الحسنة اذا كان الرجل صاحب لجج وجدال واذا لم يضر فان الداعية الى الله عز وجل قد يضر بدعوته - 00:37:38

رام نفعا من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا اراد ان ينفع فايش واراد ان يبر هل يبالغ الانسان في دعوته؟ تجي لك واحد ويدعوه ويشد عليه ويقسو عليه - 00:37:57

ثم يبادل هذا الشخص القسوة بماذا في قسوة مثلها وربما يقول كلمة خطيرة بسبب دعوتك واسلوبك في دعوته نعوذ بالله ولهذا وادعوا بالحكمة فان حصل المراد فذاك وان لا وبدأت ذمتك مع ان الداعي الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر له

غرضان ما هما - 00:38:15 هذا واحد ولعلمهم يتقون احسنتم كثير من الناس يظن انه بس يدعي علشان تبرأ ذمتي ان شاء الله وما عليه شيء طيب هذا مطلب

لكن اهم من هذا ماذا يا اخوان - 00:38:44 ولعلمهم يتقون. واذا كانت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم ولعلمهم يتقون

وهم لم يتقوا الا اذا دعاهم الانسان بحكمة وموعظة اما يأتهم بشدة وبأسوة وقسوة حتى حتى الاولاد في البيت حتى الاخوة في البيت يحتاجون الى هذا - 00:38:56

ان الدعوة الى الله عز وجل. نعم انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يذكر عز وجل انه جعل في الارض زينة - 00:39:19

المال والبنون زينة الحياة الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين المقنطرة من الذهب والفضة الخير المسمومة والاناعام والحمض فيها زينة وانت يا عبد الله امام الزينة في امتحان - 00:39:43

قال تعالى نبلوهم فنبلوهم اين نخبرهم وننظر ايهم احسن عملا واحسن عملا يعني اصوبه واخلصه لله عز وجل ودل على ان العمل اذا كان متقنا احسن من العمل اذا لم يكن متقنا حتى ولو كثر وهذه مسألة - 00:39:59

قواعد مشهورة العمل اذا كان شريفا وكان اكثر ايهما افضل على كل حال في اعماله ينظر الى ما يرضي قلبه ربه وما هو اصلح لماذا يا اخوان اللهم اصلح في قلبه - 00:40:23

ويحرص على ان يكون عمله حسنا واذا كان العمل حسنا فليبشر فان الله تعالى وعد المحسنين بالاحسان. هل جزاء الاحسان الاحسان
ما اكرم الله من عليك وهداك واعانك على الاحسان - [00:40:37](#)

ثم تفضل عليك بالاحسان واي احسان بالنسبة لك بالنسبة لاحسان الرب الكريم العظيم سبحانه وبحمده واننا جاعلون ما عليها صعيدا
جرزا كل ما على وجه الارض سيصبح صعيدا جوزا ترابا لا نبات فيه - [00:40:55](#)

كل ما على وجه الارض سينتهي قال عز وجل ولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض فنهج به نعم نعم انعموا انفسهم؟ نعم نسوق الماء
الى ارضية شلون يجرز وهكذا الدنيا سيؤول امرها الى ان ان تكون صعيدا جرزا - [00:41:14](#)

وهذا حال العبد يا اخواني فاما ان يذهب من هذه الدنيا واما ان تذهب منه هذه الدنيا وهذا قبل ذهاب الدنيا باكملها ولا يغتر بالدنيا يا
اخواني عاقل وكم من انسان خدعته وبلغ منها ما بلغ - [00:41:46](#)

ثم بعد ذلك هذا فيها معدما فقيرا المفروض ان الانسان في هذه الدنيا امام اختبار وامتحان دائم. هل تكون الدنيا في يده؟ واذا
تجاوزت يده تصل الى جيبه واياك اياك ان تصل الى ماذا - [00:42:02](#)

القلب عيادا بالله اذا وصلت الى القلب تعلق الانسان بها واصبحت غايته فيها يحب فيها يصل فيها يقطع فيها نعوذ بالله من ذلك.
وذاك عبد الدنيا تعيس عبد الدنيا تعيس عبد الدرهم والدينار - [00:42:18](#)

بهذه الاية نظير في القرآن ما هو يا اخوان بان الانسان امام الدنيا في اختبار ترى التفسير ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وتأمل. كيف ربنا وصف الدنيا بالزهرة - [00:42:32](#)

وقال هنا زينة الاخوان تأخذ بالبصر بلا شك وتخدع ضعيف النظر ليس نظر العين لا نظر العقل والقلب وينخدعو بها يا زهرة الزهرة يا
اخواني جميلة وكل شيء فيها جميل. ريحها لونها ملمسها كل شيء فيها جميل. لكن عيبها - [00:42:55](#)

ان عمرها ايام تثبت ثم تتفتت وتنتهي وكأن لم تكن وسيأتي لهذا زيادة كلامه - [00:43:16](#)